تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

ملخص البحث: يهدف البحث إلى التعرف على تقديم تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية ، لذلك أعدت الباحثة وحدة بإستخدام الذائقة الجمالية، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد أداتين من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد تحليل نتائج البحث توصلت الباحثة الى:

1- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

2- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

3- أن استخدام الذائقة الجمالية يتسم بالفاعلية في تنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي.

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الذائقة الجمالية– السلوك الاخلاقي.

A proposed Educational perception based on aesthetic taste in the subject of psychology for the development of achievement and moral behavior of secondary school students

Dr. Soaad Mohammed Omar

Abstract

Abstract: The aim of the research is to identify the presentation of a proposed Educational perception based on the aesthetic taste in the subject of psychology for the development of achievement and the moral behavior of the secondary students. Therefore, the researcher prepared a unit using aesthetic taste. The experimental method was used, two tools were prepared to achieve the research aims, after analyzing the results of the research, the researcher came to:

1. There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control groups in the achievement test in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference between the average of the experimental and control groups in moral behavior scale in favor of the experimental group.
3 - The use of aesthetic taste is effective in the development of achievement and moral behavior.

In the light of the research results, recommendations and proposals were presented.

Keywords: aesthetic taste – moral behavior

تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

استاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة المساعد بكلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة البحث

خلق الله تعالى الجمال في كل شيئ وفي كل ظاهرة من ظواهر الوجود، فالله تعالى جميل يُحب الجمال وقد أمرنا – عز وجل– بتذوق جميل صنعه فيما خلق، فالجمال لايقوم بذاته، وإنما بغيره مما نجده حولنا من جمال الطبيعة، وجمال الأنفس وحلو الكلام وطيب المأكل والملبس وفعل الخير إلى كل مايُثير في النفس القبول والإستحسان والرضا بكل ماهوجميل سواء كان هذا حسياً أو معنوياً.

ويُعد مفهوم الجمال من المفاهيم المعقدة التي يصعب وضع تعريف جامع له، ففضلاً عن أنه مفهوم عرضي متغير،إذ يتوقف الشعور والإحساس به على الظروف والملابسات اللحظية غير الثابتة، فهو أيضاً مفهوم نسبي شأنه مثل البصمة الشخصية التي لايشترك فيها إثنان من البشر.

هذا ورغم اختلاف المفكرين والناس عموماً في تحديد أو وضع تعريف مطلق للجمال، إلا أن الشعور به يكاد أن يكون قوة غريزية موحدة بين الجميع ،إذ الكل لديه القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح،وبين الجيد والردئ،وقد نال مفهوم الجمال اهتمام الفلاسفه والمفكرين والأدباء عبر سنوات التاريخ، كما نال أيضا اهتمام الأنبياء ورجال الدين، وذلك باعتبارة العلامة المميزة التي تدل أو توضح موقع الفرد في سلم الوجود الإنساني.

ويحتاج مفهوم الجمال كي يتم به الارتقاء بالفرد علي درجات السلم الإنساني الي البيئة الصالحه والمناخ الجيد لتربية النشأ علي تذوق الجمال والإحساس به ، والإ فسوف تنطفئ القدرة التي منحها الله تعالي لهم، و ما أحوجنا اليوم الي تربية طلابناعلي حب الجمال واحترامه واستشعاره في كل حياتهم.

إن تربية الذائقة الجمالية لدى المتعلم تجعله ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة وفي الكائنات ، ويحس بها ويقدرها ويتذوقها ويستمتع بها وتكسبه مع مرور الوقت حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله سواء في الفعل أوالقول أوالسلوك أوالأشياء وهي حساسية ذات رؤية صحيحة قادرة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها ، وإسقاط كل ماهو قبيح وتمييزه (خالد عثمان الحمادي، 2017).

إن تربية الذائقة الجمالية لدى المتعلم تجعله ينطلق إلى أفق واسع يتذوق من خلاله الجمال ويتعامل مع التنوع الموجود في الطبيعة والحياة الإنسانية بروح إيجابية وبمنظور جمالي ، وهذا ما يعطي حياته معناً بهيجاً.

والتربية على التذوق والإحساس بالجمال لها من القدرة أيضاً مايُذكي نفوس الدارسين، فالنفس الجميلة لن تسلك إلاسلوكاً خيراً مُهذبا، فلن تُقدم على إيذاء ذاتها أو الآخرين ،كماأن في الإحساس بجمال الطبيعة وإبداعها مايُذكي لدى الطلاب الملكة الروحية في نفوسهم فيقدرون الخالق – عز وجل– ليكون الرقيب عليهم في أعمالهم فالجمال طريق إلى التربية الروحية ومعرفة الخالق – عز وجل– ومعرفة النفس ومعرفة الآخرين .

إن التربية على الإحساس بالجمال وتذوقه لها من المكاسب أيضاً مايُكون الشخصية المتوازنة التي توازن بين عمل العقل وعمل القلب ، فلايطغى جانب على آخر ، وهذا مطلب آخر لايخفى قيمته في التربية الحديثة والمعاصرة ،كما

أن في نقد القُبح وإشعار الطلاب بالنفور منه والبعد عنه،فيه مايُذكي الحس النقدي لدى الطلاب، وهو أول الطريق لتكوين الشخصية المفكرة والمبدعة ،فاللتربية الجمالية انعكاساتها الحضارية على كل من الفرد والمجتمع ،ليُصبح من الخطأ الفاضح عزل الإهتمام بالجمال في تعليمناومناهجنا الدراسية ، فلعل في الإهتمام به مايوجد الحلول للكثير من مشكلاتنا التعليمية والحياتية عند الطلاب ،وهذا مادفع الكثير من التربويين وعلماء النفس إلى الدعوة لثورة تعليمية في تعليمنا ليكون الجمال والفن الأساس لحل الكثير من المشكلات فيها، وقد وعى الغرب قيمة ذلك فتم تأسيس الجمعية الدولية للتربية عن طريق الجمال والفن عام 1951، كما نادى الكثير من التربويين بتكوين ماأطلقوا عليه اسم المدرسة الفنانة التي يكون هدفها ترسيخ الجمال كمبدأ من مبادئ التعليم (شاكرعبد الحميد، 2001) ، كما أثبتت أبحاث الدماغ أهمية إثراء التعليم من خلال مناهج الجماليات والفنون،وهي مناهج قد يُرصد لها مادة بعينها تُسمى بإسمها،أو يُدمج الإهتمام بالجمال مع كل المواد الدراسية. (Berlyne, D.E. (1971) G. Lindzey & E. Aronson (1979) Crozier, W.R. & Sotiropoulou- Champan, A. (1981). Porteous, I.D. (1996). zormpala, M, (2012), Sotiropoulou-zormpala, ، (Kuplen.2015,) Hallmark,2015) ، (Boardman.2015)

ويحضرالباحثة هنا مقولة "أينشتاين" وهي أن التفكير العلمي ينطوي على عنصر شعري جمالي، وذلك كما يرى أينشتاين أن علاقة الفكر النير بالجمال علاقة متلازمة ووطيدة إذ أن من سمات الفكر السليم والجميل والراقي أن يكون منتظماً في بنيته معتدلاً ومُتزناً ومنسجماًمع المقدمات والنتائج (محمد عزيز الباري،1995)، هذا ولايخفى – في هذا المقام – إهتمام الإسلام وإهتمام التربية الإسلامية العامة بالجمال ،فجاء مفهوم الجمال فيها مُمتداً ليشمل كل مراحل عمر الإنسان في كل الأعمال والنشاطات التي يقوم بها في حياته ،فالجمال في التربية الإسلامية هو اسلوب حياة ،كما هو جمال يتجاوز حدود الجمال الفني

ليمتد إلى الجمال الكوني والجمال الإنساني ، والجمال النفسي، وقد تناول علماء الكلام مسألة الحُسن والقُبح في الأفعال والأشياء(أحمد الشامي،2012)، هذا وبالرجوع إلى التاريخ الإنساني يجد الفرد في الفن المرسوم على جدران المعابد والكهوف مايُثبت وجود التجربة الجمالية التي تقترب وتتماثل مع التجربة الدينية والروحية والأخلاقية،ممايؤكد العلاقة الوثيقة بين الجمال والأخلاقيات، فالتربية الجمالية تُعد مدخلاً ثرياً لتربية الفرد أو الطالب تربية أخلاقية واجتماعية، فهما يشتركان معاً في القيم الإنسانية الرفيعة، ففعل الخير جميل، وفعل الشر قبيح، والسبيل نحو استئصال العادات السيئة وإحلال الحسنة مكانهاهو تهذيب الفرد جمالياً.

ويمكن من كل ماسبق القول أن التربية الجمالية هي كل الأمور التربوية التي ترقق شعور، ووجدان الفرد، وترهف حسه وتوسع مدركات الذوق والجمال لديه ،وهي تربية تعتمد في جوهرها على التذوق، والتفضيل الجمالي وإصدار الأحكام الجمالية.

وعلى هذا فالإحساس الجمالي يقوم على التذوق الذي قد يكون حسياً أو عقلياً أووجدانياً أو مهارياً وقد جاءت كلمة الذائقة الجمالية من الفعل ذاق – يذوق– يتذوق، فكلمة الذائقة هي اسم فاعل من الأفعال السابقة وهي قوة تمييز طبيعية بين طبائع الأشياء وتذوقها سواء كان ذلك سلبياً أم ايجابياً، وسواء تميزت هذه الأشياء بالحسن أو القبح ومنه قال –تعالى– في الأية الكريمة :{يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } سورة الزخرف أية(71) في هذه الآية الكريمة أن كل ما تشتهيه الأنفس ، وتلذ الأعين ، أي تلتذ به الأعين ، أي برؤيته لحسنه ، كما قال – تعالى – : {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ

صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} [البقرة : 69] . أسند اللذة إلى العين ، وهي في الحقيقة مسندة لصاحب العين .

وقد أكدت البحوث والدراسات السابقة أنَّ الذَّوْق ، وإنْ كان فِطْريًّا ، في جانب مِنْهُ ، فإنه قابل للتثقيف والتهذيب مِنْ خلال القراءة والحوار وعليْه فإنَّ التربية والتعْليم يؤثّران بلا شكٍّ في عمليَّات التذوُّق ، وفي تراكُم الخبْرة الجمَاليَّة وفي تعْديل السُّلوك.(البسيوني،محمود،1989).

ولقدْ أكد أصحاب نظرية " التربية الشُّمُوليَّة "، في مختلف كتاباتهم ، على وُجُوب تربية المُتعلِّم، بكلِّ مُكوِّنات شخصيَّته الإنسانيَّة : العقْل ، والجسَد ، والوجْدان ، والضَّمير ، والخيال، كماأشارت نظريَّاتُ الذّكاء على أهميَّة الذَّكاء الجمَاليّ في اسْتثمار المواهب في الفنون المختلفة، وأكَّدَت نتائجُ الأبحاث والدراسات ، حوْل الدِّماغ ، أهميَّة الذوق الجمالي ، مِنْ أجْل تربيةٍ أكثر فعاليَّة ، وتعلُّمٍ أكثر تحفيزًا على مُمارَسَة فِعْلِ البحْث ، والاكتشاف (نجلاء بشور،2014).

لذلك ، تعَدُّ الجمَاليَّات، مِنْ أهمّ وسائل التعْبير الإبداعيّ ، وهي مَصْدرٌ مُهمٌّ للمتعة الوجدانيَّة ، والدّافعيَّة المعْرفيَّة ، مِنْ أجْل تحقيق ذات المتعلِّم ، وتعْزيز تقدُّمه، وفي كل ما تقدَّمَ علاقةٌ وطيدةٌ جدًّا بالذّائقة الجمَاليَّة ، وبالتربية عليْها.(الحجل، وعطاالله).

هذا ويمكن القول مماسبق أن الحاجة إلى التربية الجمالية لاتُعد من باب الكماليات وإنما هي حاجة أساسية تُلبي فطرة الإنسان ،وتُلبي تعاليم التربية الحديثة والمعاصرة من حيث ضرورة النظرة المتكاملة للشخصية الإنسانية ،ولانركز فقط على العقلي منها، هناك حاجة إلى الوعي الجمالي الذي يوقظ الإحساس بالقيم والحق ، و تفعيل منظومة الذوقيات والوجدانيات في منظومتنا التعليمية، وقد أثبتت الأدبيات تدنٍّ في مُستوى " الذائقة الجمَاليَّة " ، عِنْدَ الطلاب ، حيْث يفتقدون تذوُّق الكثير من الفنُون الجميلة ، و التفاعُل الإيجابيّ

الحمِيم تجاه الأنواع الإبداعيَّة الَّتي يقْتضي تلقِّيها " حِسًّا جمَاليًّا " يُخوِّلُ صاحِبَهُ إدْراكَ جمال ما يسْمعُ ، أوْ يقْرأ ، أوْ يُشاهِد (شاكر عبْد الحميد ، 2001) ،هذا العجْز قد يرجع إلى خلَلٍ في بنْية المنْهج الدراسي الّذي لا يُولي ، في رأي الباحثة، مفْهومَ " التربية الجمَاليَّة القدْرَ الكافي من الاهْتمام مِنْ حيْث المحتوى ، و الطَّرائق ، والتّقنيَّات وهوالأمْر الَّذي يجافي مَبادئ نظريَّات الجمال ، كمالايخفى من هذا المنطلق واقع تعليمنا الذي يركز على الجانب المعرفي من المادة التي تُعلم، ولاتخرج مادة علم النفس عن هذا القول السابق فهناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت أن الطريقة التقليدية هي السائدة في التدريس والتي أيضاً حاولت الخروج من هذا الواقع المؤلم مثل دراسة : سعدية شكري (2014)، نشوى فرج(2014)، شوق صالح(2017).

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف نعمل على تربية الطالب جمالياً، وتطوير ذائقته ليتمكن من التواصل العميق مع ثمار المخيلة المبدعة، سعياً للكشف عن أوجه الحياة المليئة بالأمل والحب والتفاؤل والجمال، فكما أن الإنسان بحاجة إلى التربية البدنية لترعى سلامة جسده وصحته، بحاجة أيضاً إلى التربية الجمالية لترعى روحه، وتشذب أحاسيسه، وتسعى لسلامة نفسه من أجل توازنه روحاً ومادةً وهذا مايتناوله موضوع البحث الحالي.

الاحساس بمشكلة البحث:

ينطلق احساس الباحثة بالمشكلة من خلال الآتي :

1- توصيات البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بتثقيف الذوق لدى الطلاب وترقيته، وترهيف الإدراك وتقويته، وإخصاب الخيال وإثرائه لأهميته في تنمية الذكاء وقدرات الإنسان على الخلق والابتكار، والملاحظة والاستيعاب والتفكيرمثل دراسة : محمد عزيز الباري،1995،عبد الحميد شاكر 2001 و2009، أحمد الشامي،2012 سليم عبد الرحمن 2013 ، نجلاء

نصير 2014، (Boardman.2015)، (Hallmark,2015)، (Kuplen.2015)، ريم عبد العظيم،2016 ، خالد عثمان الحمادي، 2017.

2- الاطلاع على الأهداف العامة لمادة علم النفس في المرحلة الثانوية، التي تبين منها غياب الشق الجمالي بالمادة أهدافاً ومحتوى وطرائق.

3- ضعف الذائقة الجمالية عند الطلاب وهذا ماأثبتته البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة:سيدعبد الحميد 2013 ، و سليم عبد الرحمن 2013، و ريم عبد العظيم 2016.

4 – قامت الباحثة بإجراء مقابلة غير مقننة مع مجموعة من معلمي علم النفس قوامها (15) معلماً عن معرفتهم بعلاقة الجمال بعلم النفس، وهل في مقدورهم تنمية الحس الجمالي والذائقة الجمالية من خلال تدريس علم النفس، تبين من إجاباتهم ضعف معرفتهم بموضوع التربية الجمالية في تدريس مادة علم النفس ،لأنهم يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والاستظهار وذلك لأنها الطريقة التي تعتمد عليها الإمتحانات النهائية، وبين أنهم لايستخدمون المداخل التي تخاطب الوجدان وتحفز انفعالات الطلاب وتثير خيالهم وتحرك احساسهم بالجمال وتأسيساً على ماسبق تقوم الباحثة بإجراء البحث الحالي. (ملحق رقم 1).

تحديد مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث الحالى في ضعف وجود طرائق تدريس تقليدية في تدريسنا لمادة علم النفس التي لاتولي إهتماماً إلا بالجانب المعرفي ولاتخاطب الوجدان وحاسة الذائقة الجمالية لدي طلاب المرحلة الثانوية مما أثر سلباًعلى التحصيل والسلوك الاخلاقي لديهم ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : كيف يمكن بناء تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:-.

1- ماأسس بناء التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية؟

2- ماصورة التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس.

3- مافاعلية التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل لطلاب المرحلة الثانوية؟

4- مافاعلية التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية السلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى:

1- بناء التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس .

2- قياس فاعلية التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية؟

فروض البحث :يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاخلاقي لصالح المجموعة التجريبية .

3- يتسم التدريس باستخدام الذائقة الجمالية بالفاعلية في في تدريس علم النفس لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

حدود البحث: تلتزم الباحثة بالحدود التالية :

1- الصف الثاني الثانوي ،لأن الطلاب في هذا الصف يتعرضون لدراسة موضوعات في علم النفس مثل الإدراك والدوافع والإنفعالات تتطلب تفعيل منظومة الذوقيات والوجدانيات .

2- الوحدة الثانية من الكتاب المدرسي المقرر وهي بعنوان"الدوافع والإنفعالات في حياتنا اليومية".

3- محافظة القاهرة ؛ لإنها بيئة ممثلة لجميع البيئات فى جمهورية مصر العربية

منهج البحث يستخدم البحث الحالي :

1- المنهج الوصفي التحليلى : وذلك فيما يتعلق بالدراسة النظرية للأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وإعداد أدوات البحث.

2- المنهج التجريبى : وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط المتغيرات.

تحديد مصطلحات البحث

1- التصور التدريسي المقترح :هو مجموعة النشاطات والممارسات التي يقوم بها المعلم في تدريس وحدة الدوافع والانفعالات في مادة علم النفس بإستخدام جميع المُثيرات أوالمُعينات الجمالية التي تسمو بنفس الطالب فتجعله يقدر قيمة ذاتة،ويقرأ الجمال فيماحوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء،وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها.

2-الذائقة الجمالية: ذائِقة: (اسم) ذائِقَةُ لِسانِهِ قَوِيَّةٌ : قُوَّةٌ تُدْرَكُ بِها الطُّعومُ ،ذائق: (اسم) اسم فاعل من ذاقَ ذائق: (اسم) ذائق : فاعل من ذاقَ فهي اسم فاعل من الفعل (ذاق ، يذوق) وهي قوة تمييز طبعية بين طبائع الأشياء وتذوقها ، سواء كان ذلك سلبيا أو إيجابيا ، سواء تميزت هذه الأشياء بالمرارة أو الحلاوة ، ومنه (كل نفس ذائقة الموت) فالذوق إذن ليس مقصورا على الجانب الجمالي فقط في هذه الأشياء .(معجم المعاني الجامع،ج3)، وتذوق الجمال هو

ذلك الإحساس الجميل كالشعور بلذة الطرب بدون مطرب سواء كان مدركا بالحواس الخمسة من لمس وشم وبصر و ذوق وسمع وغيرها.

– ويقصد بالذائقة الجمالية في هذا البحث: جمال النفس ودفع الطالب إلى تذوق الجمال من خلال مثيرات الذائقة الجمالية المرتبطة بالدوافع والإنفعالات وتجعل الطالب يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها ، وإسقاط كل ماهو قبيح وتمييزه.

3–السلوك: السلوك : يعرف لغوياً من سلك الطريق إذا ذهب اليه أوفيه.(الرازي،1999).

– ويعرف اصطلاحاً بأنه أعمال الإنسان الإرادية المتجهة نحو غاية معينة مقصودة تهدف إلى مطالب جسدية أو نفسية أو روحية أو فكرية، والسلوك سيرة الإنسان واتجاهه فيقال حسن السلوك أوسيئ السلوك.

– أما الخلق: فهو حالة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أوشر من غير حاجة إلى فكر أو رؤية، فالعلاقة بين السلوك والخلق هي علاقة الدال بالمدلول أو الأثر بالمؤثر ، والسلوك عمل إرادي كقول الصدق والكذب والكرم والبخل.

– السلوك الخلقي هو ماكان نابعاً عن صفة نفسية قابلاً للمدح أو الذم والانفاق في وجوه الخير والإقدام دفاعاً عن الحق وإزهاقاً للباطل فهذه صفات حميدة لأنها من فضائل الأخلاق فآثارها تابعة لها في الحكم عليها.

– التعريف الاجرائي: يقصد بالسلوك الأخلاقي في هذا البحث الدرجة التي يحصل عليهاالطالب في مقياس السلوك الأخلاقي الموضوع لقياس أبعاد السلوك الأخلاقي وهي(الحساسية الأخلاقية– الحكم الأخلاقي– الدافعية– الفعل الأخلاقي).

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث ، قامت الباحثة بمايلي:

(1) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية التي كُتبت عن الذائقة الجمالية لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في بناء التصور التدريسي المقترح.

(2) إعداد التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية .

(3) إعداد أدوات القياس وتتمثل في: الإختبار التحصيلي ، و مقياس السلوك الأخلاقي وعرضهما على المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

(4) اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي.

(5) تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث.

(6) تدريس التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية .

(7) تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث.

(8) رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً في ضوء فروض البحث وتساؤلات البحث.

(9) تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث يمكن أن يفيد البحث كل من:-

1- الطلاب: دفعهم إلى الإحساس الجمالي في كل مايقدم إليهم من مثيرات الذائقة الجمالية.

2- المعلمين : يقدم لهم البحث الحالى التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية يمكن استخدامه في تدريس مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية .

3- واضعى ومُطورى المناهج: الاهتمام بإستخدام طرق ومداخل تدريسية تناسب طبيعة علم النفس وتكون محفزة للتعلم منها مدخل الذائقة الجمالية.

4- الباحثين والمختصين في التربية: يفتح مجالاً لدراسات وأبحاث لاحقة في ضوء نتائج البحث الحالي.

الإطار النظري للدراسة:

يهدف العرض التالي إلى تحديد أسس التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية وذلك فيما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول تقوم الباحثة بمايلي:

الإطلاع على الأدبيات التي كُتبت عن الذائقة الجمالية لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في بناء التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس من خلال النقاط الآتية :

- فلسفة التصور المقترح:

نبعث فلسفة التصور المقترح من أن الجماليات تهذب السلوك عن طريق غرس مقومات الجمال ومعاييره في نفوس الطلاب وتكوين العقلية الناقدة التي تميز بين الجميل والقبيح ،وبين الخير والشر، وبالتالي يكون السلوك المبني على تذوق الجمال سلوكاً أخلاقياً خيراً، وتقوم فكرة التصور المقترح على أن أي مادة دراسية لاتهتم بإثارة الذائقة الجمالية والرقي بالحس الجمالي لدى الطلاب يفقد المادة الدراسية قيمتها ويحولها إلى مادة جافة لاينفعل لها وجدانياً.

- مبررات التصور المقترح:

1- توصيات البحوث والدراسات السابقة حول الأثر الإيجابي للذائقة الجمالية على السلوك الأخلاقي.

2- غياب الإهتمام بالذائقة الجمالية في تدريس مادة علم النفس.

3- افتقاد الذائقة الجمالية لدى الطلاب يؤدي إلى مخرجات فاقدة للحس الجمالي تعاني من التوتر والقلق والتشاؤم.

4- تُعد الذائقة الجمالية مطلب حضاري وديني وإجتماعي وثقافي.

- منطلقات التصور المقترح: ينطلق التصور المقترح من حقيقة مفادها أن :

1- للجمال أثر ايجابي على سلوكيات الفرد.

2- إن العلاقات الإنسانية النابعة من قيم الجمال تساهم في تنمية المجتمع إنسانياً.

3- إن الجمال يحيل حياةالإنسان إلى نظام ويجعلها أكثر إستمتاعاً.

- أهداف التصور المقترح:

1- تفعيل الذائقة الجمالية في تدريس مادة علم النفس.

2- تقديم خطوط عريضة للقائمين على تطوير مناهج المواد الفلسفية على أن تنمية الجماليات هدف ومطلب ضروري لتحقيق قيمة المادة الدراسية.

3- تزويد القائمين بتدريس مادة علم النفس بإرشادات تساعد في الإرتقاءبالجمال لدى الطلاب.

- عناصر التصور المقترح: في ضوء ماسبق يتكون التصور التدريسي المقترح من العناصر التالية:

أولاً: الحاجة إلى الجمال... ماهية الجمال:-

تُعد حاجة الإنسان إلى الجمال من أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتاً وقوة تتلخص في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع بالوجود(Sotiropoulou-zompala,2012,7).

إن الحاجة إلى التربية الجمالية لاتُعد من باب الكماليات ، وإنماهي حاجة أساسية تُلبي فطرة الإنسان وتكوينه الداخلي ، كما تُلبي تعاليم التربية الحديثة والمعاصرة من حيث تركيزها على النظرة الكلية المتكاملة لكل أبعاد الإنسان فلا يطغى الجانب العقلاني (كمايحدث في تعليمنا الآن)على الجوانب الأخرى للإنسان كالجانب الوجداني والمهاري، ولايخفى- في هذا المقام- أن في الإهتمام بالتربية الجمالية مايُعزز الروح الدينية عند الإنسان ، فالأديان تحُث الإنسان على استشعار الجمال في كل مخلوقات الله عز وجل ، ومالجمال – هنا في تقدير الباحثة – إلا كل مايُثير في النفس هزة القبول والإستحسان والرضا بكل ماهو جميل سواء كان جمالا حسياً أم معنوياً أو سلوكياً وعقلانياً، ولايقوم الإحساس بالجمال إلا بحاسة التذوق ،وقد اشتقت كلمة الذائقة من الفعل ذاق-

يذوق- يتذوق- فالذائقة اسم فاعل من الأفعال السابقة ، وهي قوة طبيعية أوجدها الله تعالى في الإنسان كي يستخدمها للتمييز بين طبائع الأشياء ، فتعينه على التفريق بين الحُسن والقبيح منها ، وتطلق كلمة الذائقة على كل مايدخل البهجة والسرور في النفس ، وأيضا كل مايدخل الوجد والحزن فيها.

ثانياً:الخبرة الجمالية ... أنواعها:

يُقصد بالخبرة الجمالية كل المُثيرات والمُعينات التي من شأنها أن تُثير في الإنسان حاسة التذوق الجمالي ، فتجعل الفرد في حالة اندماج معهاأو حالة تفاعل معها،وذلك نتيجة لمايشعربه نحوها من متعة وارتياح وفرح ،أوقلق وتوتر..هذا وتتنوع تلك المثيرات أو المعينات، فمنها الأدب الذي هو عنصر أساسي في تكوين التذوق ،سواء كان شعراً أم نثراً أم قصة،كذلك الأدب الشعبي فلايخفى دوره في هذا المجال كذلك التأمل المباشر للطبيعة ،والتأمل غير المباشر لصورها المطبوعة أو المرسومة ،ولايخفى هنا دور الجمال العقلي المتمثل في حُسن صياغة الفكرة وحُسن نسج كلماتها المعبرة عنها ،وحُسن الاستنتاج والاستدلال.فمعينات أومُثيرات حاسة التذوق، كثيرة ومتعددة.

إن الجمال يمزج بين الإدراك والإنفعال ،ممايشير إلى شمولية الدمج بين الجانب الوجداني الحسي والإدراك العقلي لمظاهر الجمال من حولنا.(ريم عبد العظيم،2016).

وقد جُبِل الإنسان في طبعة على حبِّ الجمال, فهو يتلمَّسه في كلِّ ما يصادفه في الحياة, في المسكن والعمل والعلم, في طعامه وشرابه ولباسه, وفيما يقرأ ويشاهد ويسمع, وهو معتاد على إطلاق أحكامٍ ذوقيّةٍ تحمل دلالاتِ الاستحسان لما يُعجَب به, والاستهجان لما ينفر منه.(أسماء الشيخ،2010).

أنّ الجمال هو تناغم الشكل مع وقعه في النفس وقتَ استقبال الموضوع المتلقَّى أيًّا كان, فإن خُصِّص المفهوم الجماليُّ بما يتعلق بالنصِّ, كان الجمال

هو تكامل الألفاظ أو المفردات مع المعنى المراد في نفس المتلقّي (القارئ المبدع), إذ يكون النصّ قادرًا على خلق السموِّ في المتلقّي ليتحسّس هذا التكامل فيصل إلى علم الجمال.(أسماء الشيخ،2010).

كمايشير "Boardman " أن الجمال هوأحد أدوات المعرفة التي تساعد المتعلمين على الفهم وتجعل المتعلم في حالة ذهنية متصلة. (Boardman.2015).

إن الإنسان هو الكائن الوحيد في الأرض الذي وهبه الله تعالى القدرة على الإحساس وتذوق الجمال في كل ما يدركه من مظاهر الحياة، وقد قدم حنوره من المنطلق السابق أبعاداً للذائقة الجمالية حددها في الآتي: (حنورة، د.ت).

1-البعد الثقافي والإجتماعي ويشمل القواعد العامة بقبول أورفض الموضوع أو المُثير للحاسة .

2-البعد الجمالي ويشمل عمليات التقويم، سواء كان بالقبول أو الرفض للموضوع كما يشمل الميول والاتجاهات نحوه.

3-البعد العقلاني ويشمل حُسن التعبير بأقل الكلمات عن الفكرة وحُسن النظم للعبارة أو الجملة المكتوبة وحُسن المقارنة والاستدلال والتحليل وادراك العلاقات.

ثالثاً:مداخل التعليم بالذائقة الجمالية: هناك مدخلان للتعليم بالذائقة الجمالية هما:

أ- المقرر المنفصل أو المادة المنفصلة كأن يوضع مادة بعينها تُسمى التذوق الجمالي

ب-الدمج أي يُدمج المحتوى التعليمي الجمالي داخل كل المواد الدراسية مثل المواد الأدبية والعلمية وذلك بطريقة غير مباشرة، وسوف تهتم الباحثة بمدخل الدمج، فيتم دمج الخبرات المثيرة للحاسة الذوقية داخل الوحدة المختارة من مقررمادة علم النفس في الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية.

رابعاً:طرائق التدريس في مدخل الدمج:

يشير "الشربيني،(2005) على أنه يجب إختيار الطرائق التي تحقق الجمال والإثارة في الموقف التعليمي ،فالجمال يتعلق بطرائق التدريس باعتبارها فناً ،ومن خلالها يتم تعلم المواد الدراسية تحت تأثير واقع جمالي (فوزي الشربيني،158،2005).

كما يؤكد على ذلك أحمد سيد،2013) يجب على المعلم أن يركز في تدريسه للطالب على تنمية الخيال،والذوق ،وينطلق من المفهوم العام للجمال. (أحمد سيد،37،2013).

وعلى المعلم أن يجعل الدارس في موقف مسرحي مثير يفكر ويتخيل بطريقة أعمق.(Hallmark, 2015).

وهناك عدة طرائق تقوم كلها على التعلم النشط وذلك مثل :العصف الذهني- التعل م التعاوني- تعلم الأقران – المناقشة – لعب الدور- رسم الخرائط- المسرحة- استخدام الكتابات الخارجية (شعر- نثر- قصص- صور)التصور الذهني.

ومن أساليب تنمية الذائقة الجمالية عند الطلاب:

- تدريب الأحاسيس الإنسانية وفتحها على مشاهد الكون.
- توجيه الطالب نحو الجمال في أسلوب قصصي.
- تنمية الخبرة الجمالية في شتى مجالات الحياة بحيث تضفي على الحياة الإنسانية معنى وجمالاً.
- حث الطالب على أن يستثمر إبداعاته من إبداع الكون ولا يكتفي بمحاكاة الواقع.

خامسا: العلاقة بين مادة علم النفس والتربية الجمالية :

تُعد مادة علم النفس من أقرب المواد النظرية المرتبطة بنفس وذات الإنسان فهي مادة تزود الطالب بالخلفية المعرفية عن سلوكه وعن عملياته المعرفية والإدراكية (التفكير – الانفعالات – الادراك–الدوافع...الخ،ومامن شك في قيمة ادخال مثيرات أومعينات الذائقة الجمالية في تلك الموضوعات وذلك لرفع تذوق الطالب إلى قيمة وجمال النفس الجميلة وذلك في حالة انفعالها وحالة دوافعها وحالة ادراكها.

إن المقصد بالجمال في هذا البحث هو البحث عن جمال النفس وذلك بإستخدام جميع المُثيرات أوالمُعينات الجمالية التي تسمو بنفس الطالب فتجعله يقدر قيمة ذاتة ويُقدر ماحباة الله تعالى من امكانات في تلك النفس ،ولايخفى مقولة "من عرف قيمة نفسه عرف ربه"،فالجمال والسمو بالنفس مطلب ديني واجتماعي وثقافي ،وهو وإن كان مهماً ومطلوباً في كل تعليمنا إلا أن النظرة الواقعية لمقررات علم النفس في المرحلة الثانوية ،لايجد فيها إلا الاهتمام بالنواحي المعرفية فقط لكل مايضمه موضوعلت المقرر وذلك رغم ماتمتلكه المادة من موضوعات يمكن استخدامها في إبراز جمال النفس عند وضع دوافعها وعند إنفعالاتها.

سادساً: خصائص طلاب المرحلة الثانوية وحاجتهم للذائقة الجمالية

يمر الطلاب في المرحلة الثانوية بتغيرات كثيرة ذات تأثيرات على شخصياتهم ومدى تكيفهم مع العالم المحيط بهم،حيث إنهم في هذه المرحلة يشعرون بأنهم يتركون مرحلة الطفولة ويتجهون نحو مرحلة المراهقة، لذا ينبغي التعرف على خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعتهم، وحاجاتهم ويمكن عرض خصائص الطلاب في هذه المرحلة على النحو التالي:

1- خصائص النموّ الجسمي: يمكن هنا طريق توجيه الطلاب نحو تذوق الجمال في المأكل والملبس وحُسن اختيار مايتلائم مع الجسم ليبرز المظهر الجمالي للفرد.

2- خصائص النموّ العقلي: الطالب في هذه المرحلة يتمتّع بخيالٍ خصب تُعمّق فيه المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف جمالية، حيث يمتلك أحاسيس مرهفة تجعله يتوق إلى المشاركة في الأحداث ، والقيام بعمليات البحث عن المعاني والأفكار، ويحتاج إلى كتابة المذكّرات الشخصية، ، والتقارير.

ودراسة علم النفس تتيح للطالب فرصاً للمشاركة في الأحداث، وتوفر له عالماً من المشاعر والأحاسيس تجعله يشعر بالراحة النفسية،ويكتسب القدرة على وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنهامثل :

- لايفكر إلا في أشياء الجميلة وذلك في القول والفعل.
- يستنكر القبح وسعى إلى إظهار الجمال.
- يستشعر لذة التفكير العقلي المرتب وسلامة الإستنتاجات.
- يستشعر لذة مايقدم إليه من أشعار وقصص.

3- خصائص النموّ الانفعالي: الطالب في هذه المرحلة واسع الخيال، ومتذوّق للجمال وتتّسم انفعالاته في هذه المرحلة بحدّة انفعالاته، وميله إلى تأكيد ذاته وتكوين عواطف و مشاعر جميلة نحو الأشياء الحسنة، فتجده ميّالاً للمناظر الجميلة من حوله، وعاشقاً للطبيعة، ولذا فهو يعشق الفنون الجميلة كالأدب من شعر ونثر، وفي هذه المرحلة يظهر بوضوح ميل الطلاب إلى القصص والمسرحيات والمقالات والوصف، حيث يفرغون فيها طاقاتهم الانفعالية، ويعبّرون من خلالها عن عواطفهم ومشاعرهم. (فوازمبيرك،2009).

ويمكن أن يوجه المعلم الطلاب إلى أهمية الإتزان الإنفعالي في القول والفعل،وتوجيه مشاعرهم وانفعالاتهم وجهه سليمة.

4- خصائص النموّ الاجتماعي: يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى حاسة الذائقة الجمالية لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويمكن توجيه الطالب إلى أن ينظر للأخر نظرة جمالية فلايضع عند تعامله سوء الظن بالآخر وإنما

يفترض حسن الظن فيه حتى يثبت العكس،وأن يقول طيباً ويبتعد عن الألفاظ السيئة ،وأن يقدم الخير للأخر.

سابعاً: أهمية إستثارة الذائقة الجمالية عند الطلاب:

تشير البحوث والدراسات التربوية إن إستثارة الذائقة الجمالية عند الطلاب له العديد من المكاسب التربوية من أهمها: (البازي،1995، شاكر 2009، الشامي،2012، سليم2013 ، نجلاء نصير2014، ريم عبد العظيم،2016 ، خالد عثمان الحمادي،(2017).

1- تؤدي إلى سلامة الطبع وصحة التذوق وإستقامة الفطرة.
2- لها رسالة إنسانية وإجتماعية تتمثل في مكافحة القبح والعدوان فترى النفس الجميلة الجمال في كل شيئ.
3- أساس من أسس الشخصية المتوازنة لأنها تسمو بالإنسان وتجعله يعيش في وسط إنساني.
4- تفتح الفق العقلي والنفسي والوجداني لدى الإنسان .
5- يؤدي الإحساس بالجمال إلى توليد حركة معرفية يرقى بها الإنسان إلى الكشف عن أسرار الخلق وافستزادة من طلب المعرفة.
6- تخفف من وطأة الضغوط والقلق والتوتر وتجعل الإنسان أكثر تفاؤلاً.
7- وسيلة من وسائل تحقيق الكثير من الغايات التربوية.

ثامناً: دور المعلم في تنمية الذائقة الجمالية عند الطلاب:

يظهر دور المعلم عند تنمية الذائقة الجمالية في حُسن الإختيار لما يتناسب مع أعماله التعليمية.فيمكن للمعلم هنا أن يستخدم اسلوب الحذف أو الإسقاط التدريجي لكل ماهو قبيح ،كما يمكن أيضاً أن يقوم بالآتي:

أ-التكرار للأمثلة الجميلة والتكرار للموضوعات الجميلة.

ب- المقارنة بما هو جميل وماهو قبيح أوغير مستحب

ج–استخدام الصور المتنوعة ليُعزز بها حديثه عن موضوعات النفس كأن يضع صورة للفرد وهو في حالة إنفعال الغضب أو إنفعال الفرح والسرور.

د–يمكن للمعلم أيضاًاستخدام الخرائط بكل أنواعها وان يقوم الطلاب بتكوينها لاظهار جمالها .

هـ– يمكن للمعلم أيضاً أن يستخدم الجمل المكتوبة من مصادر متعددة ليعبر عن جمال النظم وجمال الاسلوب فيها، دون أن يقتصر هذا على الأسلوب الإنشائي، فيمكن إظهار جمال الاسلوب العلمي بحسن نظمه وحسن كتابته وحسن كشفه للفكرة المُعبر عنها بأقل الكلمات وهكذا .

و– استخدام الدراما والمسرح ولعب الدور والقصة باعتبارهم وسائل أو مُعينات لاظهار حاسة التذوق.

- السلوك الأخلاقي: Moral behavior

يُعد السلوك الأخلاقي من المفاهيم الأخلاقية للجماعة التي يعيش معها الفرد، ويقصد بالمفاهيم الأخلاقية قواعد السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع، والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من الأفراد، ويمثل السلوك الأخلاقي، أحد الموضوعات التي شكلت اهتماما لأولئك المهتمين بدراسة الطبيعة البشرية لدوره في تنظيم المجتمع.

ويعرف كولبرج (Kohlberg,1984) السلوك الأخلاقي بأنه سلوك ناتج عن القرارات الأخلاقية. (KohlbergL. 1984,520).

كما يعرفه شولمان(Schulman,2002) بأنه سلوك يهدف إلى مخرجات عادلة ويتضمن أخلاقيات مثل: الصدق والأمانة والتسامح والمشاركة الوجدانية. (Schulman, M., 2002, p, 500).

وعرفته (نادية اسماعيل ،2009)أ نه سلوك يعبر عن مواقف تتعلق بالصواب أو الخطأ.(نادية اسماعيل،5:6،2009).

ومن مكونات السلوك الأخلاقي:

1-الحساسية الأخلاقية: Moral Sensitivity

يقصد بها الوعي بمدى تأثير أعمالنا على الآخرين ،والحساسية الأخلاقية تزيد من قدرة الفرد التفسيرية للمواقف المختلفة.

2-الحكم الأخلاقي:Moral judgment

يقصد به التفكير المنطقي في الأفعال المحتملة والحكم على أكثر الأعمال أخلاقية.

3-الدافعية الأخلاقية: Moral motivation

يقصد بها الرغبات والحاجات والإهتمامات التي توجه السلوك نحو هدف معين .

4-الفعل الأخلاقي:Moral Action

يقصد به الفعل الملائم والذي تم اختياره بناء على وجود آليات لتنفيذه.

- للإجابة عن السؤال الثاني والثالث تتناول الباحثة مايلي :
  - اختيار الوحدة الدراسية .
  - إعداد التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية.
  - إعداد أدوات البحث وتتمثل في الآتي : اختبار التحصيل، ومقياس السلوك الأخلاقي، ويمكن بيان ذلك في الأتي:

- اختيار وحدة الدراسية :تم اختيار وحدة (الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية) وهي الوحدة الثانية من كتاب (علم النفس والاجتماع) المقرر على الصف الثاني الثانوي وتشتمل هذه الوحدة على موضوعين هما:(دوافع السلوك الإنساني، الانفعالات) وتم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:

- انها تتضمن العديد من المفاهيم المتعلقة بالدوافع وأنواعها .
- تبين المواقف التى تؤدي الى الانفعال .
- توضح الجوانب الأساسية للانفعال ،تحليل العلاقة بين كل من الانفعالات والعمليات العقلية والسلوك.

– تضم مفاهيم عن ضبط الانفعالات بالمواقف الحياتية المختلفة .

وهي كلها موضوعات ترتبط بفطرة الإنسان وتكوينه الداخلي وهي أيضاً موضوعات ثرية محفزة يمكن استخدامها في التعلم بإستخدام مدخل الذائقة الجمالية.

- إعداد التصور التدريسي المقترح : يهدف التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية إلى توضيح الخطوات التي يجب ان يتبعهاالمعلم فى استخدام الذائقة الجمالية في تدريس الوحدة المختارة وفقا للخطوات الاتية:-

1- مقدمة التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية .

2- فلسفة التصور التدريسي المقترح : تحدد فيها الفكرة التي يستند إليها التصور وهي:

أ- الذائقة الجمالية ، إذ تم شرح الذائقة الجمالية وأبعادهاوطرق تنميتها حتى يتمكن المعلم من فهمه جيدا قبل البدء في التدريس .

ب-دمج مثيرات الذائقة الجمالية في المحتوى المقدم للطلاب.

3- أهداف تدريس الوحدة: تم تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس الوحدة باستخدام الذائقة الجمالية وذلك في ضوء أهدف مقرر مادة علم النفس (2016- 2017).

4- الأهداف الإجرائية للوحدة : – تم تقسيم الأهداف الإجرائية للوحدة طبقاً للذائقة الجمالية بما يتوافق مع الأهداف السلوكية الوارة بالكتاب المدرسي (كتاب علم النفس والاجتماع 2016- 2017م).

5-طرائق التدريس : يمكن استخدام عدة أساليب لاستخدام الذائقة الجمالية لتدريس الوحدة مثل: العصف الذهني- التعل م التعاوني- تعلم الأقران – المناقشة – لعب الدور- رسم الخرائط- المسرحة- استخدام الكتابات الخارجية (شعر- نثر- قصص- صور).

6 – الوسائل التعليمية :اعتمد في تدريس الوحدة على عدة وسائل تعليمية بهدف توضيح المحتوى وإثارة دافعية الطلاب مثل : (أوراق عمل صفية– خرائط ذهنية – الكتاب المدرسي– – السبورة – لوحات مقارنة– عروض تقديمية).

7– الأنشطة التعليمية : تم تكليف الطلاب بعدة انشطة لتعزيز فهمهم للمحتوى وتنمية الذائقة الجمالية لتعلم مادة علم النفس لديهم مثل : كتابة تقارير – إعداد أوراق عمل – عقد مقارنات – توضيح وجهات نظر– كتابة ملاحظات– كتابة مقالات – كتابة حوارت نقدية

8 – الخطة الزمنية لتدريس الوحدة :تم تقسيم دروس الوحدة إلى 8 حصص تم تدريسها فى شهر سبتمبر–اكتوبر 2016م .

9 – طريقة السير في تدريس موضوعات الوحدة :حرصت الباحثة قبل البدء في تدريس موضوعات الوحدة على ما يلي : توضيح مفهوم الذائقة الجمالية وأبعادها والحاجة إلى الجمال وأهميته وأنواع الخبرة الجمالية في بداية دليل المعلم ، حتى يتمكن المعلم الذى سيقوم بتدريس الوحدة من تكوين رؤية شاملة عن الذائقة الجمالية، عقد جلسات مع المعلم التي سيقوم بتدريس الوحدة لتوضيح الهدف من تدريسها وتزويده بكل ما يتعلق بكيفية تنفيذ التدريس بإستخدام الذائقة الجمالية.

بناء أدوات الدراسة :

1– إعداد الاختبار التحصيلي في مادة علم النفس: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي (عينة الدراسة) في وحدة (الدوافع والانفعال في حياتنا اليومية).

– صياغة مفردات الاختبار : صيغت المفردات في ثلاثة مستويات هي: (التحليل – التركيب– التقويم).

– موضوعات وحدة (الدوافع والانفعال في حياتنا اليومية) هي:(دوافع السلوك الإنساني– الانفعالات).

– اتخذت الباحثة عدد الحصص لتحديد الاوزان النسبية لمحتوى الوحدة وهى كالتالى:

جدول رقم (1) يوضح عدد الحصص لتحديد الاوزان النسبية لمحتوى الوحدة

الموضوع	الوقت المخصص	النسبة المئوية
دوافع السلوك الإنساني	4 حصص	%50
الانفعالات	4 حصص	%50
المجموع	8 حصة	%100

– تم تحديد عدد الأهداف في الموضوع الواحد لموضوعات المادة الدراسية والتي تم تحديدها في الخطوة السابقة كالتالي: الوزن النسبي لأهمية أهداف الموضوع = عدد أهداف الموضوع / العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية × 100

جدول (2) الوزن النسبي لأهداف موضوعات الوحدة الدراسية

المحتوى	الموضوع 1	الموضوع 2	المجموع
عدد أهداف الموضوع	6	6	12
الوزن النسبي	%50	%50	%100

جدول(3) مواصفات الاختبار التحصيلي للوحدة الثانية " الدوافع والانفعالات في حياتنا اليومية "

الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية	توزيع مفردات الاختبار علي المستويات المعرفية			عدد الأسئلة	الأوزان النسبية
			تحليل	تركيب	تقويم		
دوافع السلوك الإنساني	4	%44,4	4	4	4	12	%44,4
الاتفعالات	5	%55,6	5	5	5	15	%55,6
المجموع	9	%100	9	9	9	27	%100

النسبة المئوية	%33,3	%33,3	%33,3		%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة موضوع دوافع السلوك الإنساني 44,4 % و نسبة موضوع الانفعالات 55,6 % كذلك أن الوزن النسبي لأسئلة موضوع دوافع السلوك الإنساني 44,4 % (من أسئلة الاختبار) و الوزن النسبي لأسئلة موضوع الانفعالات 55,6 % (من أسئلة الاختبار إضافة إلي ذلك نسبة الأسئلة في مستويات الاختبار (التحليل ، التركيب ، التقويم) هي 33,3% ،33,3 % ، 33,3% علي التوالي .

- تحديد نوع مفردات الاختبار و صياغتها :

- تكون الاختبار من (27) سؤال موضوع الدوافع(12سؤال) وموضوع الانفعالات (15) تم اشتقاق فقراته من الأهداف الخاصة للمحتوى التعليمي لدروس الوحدة .

- تم تحديد (3درجات) لكل سؤال وعلي ذلك فإن النهاية العظمي لدرجات الاختبار التحصيلى (81) درجة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي :طبق الاختبار بصورته المبدئية على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي وذلك للتحقق مما يلي :

- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، والتعرف على مدى صحة مفردات الاختبار.

- حساب ثبات الاختبار: أظهر تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وضوح التعليمات ، وسلامه مفرداته.

- ثبات الاختبار : يتم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (عمربن عبد

العزيز – ادارة السلام) وقد بلغت نسبة الثبات 89 ,0 وتعد نسبة مرتفعة إلى حد ما.

– صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة ، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد بهي السيد ، 1979 ، ص 553) ، وبما أن معامل الثبات 89 ,0 ويعد هذا معدل صدق مرتفع .

– زمن الاختبار : تحدد الزمن المناسب للاختبار بعد الرصد الزمن الذي انتهى فيه أول طالب وزمن آخر طالب للإجابة عن الاختبار ووجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (45) دقيقة ، الاختبار في صورته النهائية : (ملحق رقم (2) ،وروعي عند تقديم الاختبار في صورته النهائية وضوح التعليمات واشتمل الاختبار على (27) سؤال وبواقع (ثلاث درجات) لكل سؤال .

– تطبيق الاختبار : تم تطبيق الاختبار قبل تدريس الوحدة في شهر نوفمبر / 2016م ، وذلك على عينة بلغ عددها (60) طالب ،(30) طالب للمجموعة التجريبية و (30) طالب للمجموعة الضابطة ، وقد تم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس الوحدة في نهاية شهر اكتوبر/ 2016م.

2– مقياس السلوك الأخلاقي:

أ– الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس أربعة أبعاد للسلوك الاخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي قبل تدريس وحدة " الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية " وذلك بعد تدريس الوحدة باستخدام الذائقة الجمالية .

ب – تحديد أبعاد المقياس : تكون المقياس من أربعة أبعاد هما(الحساسية الاخلاقية– الحكم الاخلاقي– الدافعية – الفعل الاخلاقي) ويشتمل كل مجال

على أربع مواقف لكل موقف ثلاث اختيارات على الطالب أن يختار اختيار واحد وجاءت مستويات الاستجابة على المقياس كالتالي(تنطبق دائماً– تنطبق أحياناً– تنطبق نادراً – لاتنطبق أبداً).(الملحق رقم 3).

ج– حساب ثبات المقياس : وللتحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية تم تطبيقة على عينة عشوائية بلغ عددها 15طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي.

– تم إجراء معامل ارتباط بيرسون ووجد أن معامل الثبات = 0.79 وهي نسبة مطمئنة.

د– صدق المقياس:تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ، وتم تعديل الفقرات في ضوء مقترحاتهم.

و– تطبيق مقياس المهارات الحياتية:تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة الدراسة في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول 2016م: وتمت المقارنة بين نتائج المجموعتين وتم حساب قيمة " ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي للمقياس المعد لهذا الغرض.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً– للتحقق من صحة الفررض الأول والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية ،للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بما يلي : استخدم الباحثة (T–test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على استخدام الذائقة الجمالية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل.

جدول (4) نتيجة اختبار (ت) في الإختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المستويات	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	ت المحسوبة	ت الجدولية	د.ح
التحليل	التجريبية	8.16	1.68	2.87	13.21 دالة	مستوي دلالة 0.01 هي 2.63	73 =
	الضابطة	3.24	1.43	2.00			
التركيب	التجريبية	10.7	1.51	2.37	11.37 دالة		
	الضابطة	5.76	1.67	2.78			
التقويم	التجريبية	8.14	1.42	1.95	16.72 دالة		
	الضابطة	3.18	1.13	1.21			
الاختبار ككل	التجريبية	37.67	3.37	11.24	24.44 دالة		
	الضابطة	17.37	3.74	13.72			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دالة إحصائية في جميع مستويات الاختبار التحصيلي و يتم

عرض هذا تفصيلياً فيما يلي :-

أولا : في مستوي التحليل : بلغ المتوسط الحسابى لمستوى التحليل لدى المجموعة التجريبية يساوى (8.16)، بانحراف معيارى يساوى (1.68)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (3.24)، بانحراف معيارى يساوى (1.43)، وبإجراء معادلة اختبار(ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (13.21) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 التى تساوى (2.63)، مما يعنى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى التحليل لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

ثانياً : مستوي التركيب : بلغ المتوسط الحسابى لمستوى التركيب لدى المجموعة التجريبية (10.07)، بانحراف معيارى يساوى (1.51)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (5.76)، بانحراف معيارى يساوى (1.67)، وبإجراء معادلة اختبار(ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى(11.37) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 التى تساوى (2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى التركيب لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ثالثا ً : مستوي التقويم: بلغ المتوسط الحسابى لمستوى التقويم لدى المجموعة التجريبية يساوى (8.14)، بانحراف معيارى يساوى (1.42)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (3.18)، بانحراف معيارى يساوى (1.13)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (16.72) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0.01 التي تساوى(2.63)، مما يعنى أنه يوجد فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستنتاج لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

رابعاً : الاختبار ككل: بلغ المتوسط الحسابى لمستويات الاختبار ككل لدى المجموعة التجريبية يساوى (37.67)، بانحراف معيارى يساوى (3.37)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (17.37)، بانحراف معيارى يساوى (3.74)، وبإجراء معادلة اختبار(ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (24.44) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 التى تساوى (2.63)، مما يعنى أنه يوجد فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التفكير الناقد ككل صالح طالبات المجموعة التجريبية.

– حساب حجم التأثير للتصور التدريسي المقترح في ضوء الذائقة الجمالية علي التحصيل لدى طالبات

لدي طالبات المجموعة التجريبية :

جدول (5) قيمة (d) و مقدار التأثير للتصور التدريسي المقترح في ضوء الذائقة الجمالية

علي التحصيل لدي طالبات المجموعة التجريبية

المتغير المستقبل	المتغير التابع للمجموعة التجريبية	قيم (ت) المحسوبة	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
التدريس باستخدام الذائقة الجمالية	مستوي التحليل	27.94	9.44	كبير
	مستوي التركيب	30.73	10.33	كبير
	مستوي التقويم	32.46	10.83	كبير
	الاختبار ككل	47.34	15.69	كبير

وبمقارنة قيمة (d) المحسوبة لكل لكل مستوي من مستويات الاختبار التحصيلي بقيم الجدول المرجعي

المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير السابق نجد أن حجم التأثير كبير في كل مستويات الاختبار التحصيلي

وفي الاختبارالتحصيلي ككل وذلك نتيجة التدريس باستخدام الذائقة الجمالية مما أدي إلي ارتفاع مستوي

طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض في البحث .

و بذلك نقبل بأنه الفرض الأول الذي ينص على أنه" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط يدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً- للتحقق من صحة الفررض الثاني والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الأخلاقي البعدي لصالح المجموعة التجريبية،للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بما يلي : استخدم (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على استخدام الذائقة الجمالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) نتيجة اختبار (ت) في مقياس السلوك الأخلاقي البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	ت المحسوبة	ت الجدولية	د.ح
الحساسية الأخلاقية	التجريبية	16.97	0.55	0.46	17.34 دالة	عند مستوي دلالة 0.01 هى 2.63	د .ح = 73
	الضابطة	12.44	1.22	2.89			
الحكم الأخلاقي	التجريبية	16.47	1.64	2.99	10.37 دالة		
	الضابطة	12.74	1.94	1.98			
الدافعية	التجريبية	16.83	0.16	0.45	15.76 دالة		
	الضابطة	12.42	1.48	1.55			
الفعل الأخلاقي	التجريبية	16.88	1.57	1.74	13.44 دالة		
	الضابطة	12.16	1.84	3.67			
المقياس ككل	التجريبية	84.23	5.55	9.06	23.88 دالة		
	الضابطة	60.55	7.52	12.28			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ويتم عرض هذا تفصيلياً فيما يلى:-

أولاً: بعد الحساسية الأخلاقية: بلغ المتوسط الحسابى لبعد الحساسية الأخلاقية لدى المجموعة التجريبية يساوى (16.97)، بانحراف معياربيساوى (0.55)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (12.44)، بانحراف معيارى يساوى(1.22)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (17.34) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 التى تساوى(2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بعد الحساسية الأخلاقية لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

ثانياً: بعدالحكم الأخلاقي: بلغ المتوسط الحسابى لبعد الحكم الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية يساوى (16.47) ، بانحراف معيارى يساوى (1.64)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (12.74)، بانحراف معيارى يساوى (1.94)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (10.37) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0.01 التى تساوى (2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد الحكم الأخلاقي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

ثالثاً: بعد الدافعية:بلغ المتوسط الحسابى لبعد الدافعية لدى المجموعة التجريبية يساوى (16.83)، بانحراف معيارى يساوى (0.16)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (12.42)، بانحراف معيارى يساوى (1.48)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (15.76) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة0.01 التي تساوى (2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دلالةإحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بعد الداافعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

رابعاً: بعد الحكم الأخلاقي: بلغ المتوسط الحسابى بعد الحكم الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية يساوى (16.88)، بانحراف معيارى يساوى (1.57)،

والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (12.16)، بانحراف معيارى يساوى (1.84)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (13.44) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 التى تساوى(2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعد الحكم الأخلاقي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

خامساً: مقياس السلوك الأخلاقي ككل: بلغ المتوسط الحسابى لأبعاد المقياس ككل لدى المجموعة التجريبية يساوى (84.23)، بانحراف معيارى يساوى (5.55)، والمتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة يساوى (60.55)، بانحراف معيارى يساوى (7.52)، وبإجراء معادلة اختبار (ت) كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (23.88) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة0.01 التى تساوى (2.63)، مما يعنى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المقياس ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

حساب حجم التأثير تدريس التصور التدريسي المقترح فى مقياس السلوك الأخلاقي بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الأخلاقي: الجدول التالى يوضح نتائج حجم التأثير:

جدول (7) قيمة (d) ومقدار تأثير تدريس البرنامج في مقياس السلوك الأخلاقي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للمقياس

المتغير المستقبل	المتغير التابع للمجموعتين التجريبية و الضابطة	قيم (ت) المحسوبة	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية	مجال الحساسية الأخلاقية	16.44	3.85	كبير
	مجال الحكم الأخلاقي	9.35	2.19	كبير
	مجال الدافعية	14.76	3.46	كبير
	مجال الفعل الأخلاقي	12.46	2.93	كبير
	المقياس ككل	69.2	16.2	كبير

وبمقارنة قيمة (d) المحسوبة لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير السابق نجد أن حجم التأثير كبير في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي وفى المقياس ككل وذلك نتيجة التدريس باستخدام البرنامج مما أدى إلى ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية فى أبعاد مقياس السلوك الأخلاقي المحددة فى البحث.

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاخلاقي لصالح المجموعة التجريبية" .

●تفسير النتائج : أشارت النتائج إلى ما يلي :

1- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .

2- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

3- أن استخدام الذائقة الجمالية في تدريس علم النفس يتسم بالفاعلية في تنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى .

ويمكن ارجاع التحسن الدال إحصائيا في هذا الجانب من البحث إلى الاسباب التالية :

1 – ساهم استخدام الذائقة الجمالية في تدريس علم النفس على تنمية التحصيل والسلوك الاخلاقي وذلك لحاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى حاسة الذائقة الجمالية، لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فالجمَاليَّات ، مِنْ أهمّ وسائل التعْبير الإبداعيّ ، وهي مَصْدرٌ مُهمٌّ للمتعة الوجدانيَّة ، والدّافعيَّة المعْرفيَّة ، مِنْ أجْل تحقيق ذات المتعلِّم.

2 – التدريبات المصاحبة للوحدة الدراسية أتاحت فرص كبيرة للطالب في إكتساب حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء .

3- إشراك الطلاب في مجموعات تعليمية وحلقات نقاشية زاد من امتلاك الطلاب حساسية ذات رؤية صحيحة قادرة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها ، وإسقاط كل ماهو قبيح وتمييزه .

4- تنوع أساليب التقويم في تدريس علم النفس أعطى للطلاب فرصة تحقيق المهام بصورة افضل ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة

التي أشارت الى استخدام الذائقة الجمالية في التعليم مثل دراسة : محمد عزيز الباري،1995،عبد الحميد شاكر 2001 و2009، أحمد الشامي،2012 نجلاء نصير2014، سليم عبد الرحمن 2013 ، ريم عبد العظيم،2016 ، خالد عثمان الحمادي، 2017.

5-أتاح استخدام الذائقة الجمالية للطالب فرصاً للمشاركة في الأحداث، وتوفير عالم من المشاعر والأحاسيس تجعل المتعلم يشعر بالراحة النفسية،ويكتسب القدرة على وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها.

6- ترى الباحثة أن استخدام الذائقة الجمالية حقق مكاسب تربوية عديدة فقد ساعد على تثقيف الذوق لدى المتعلم وترقيته، وتنمية الإدراك ، وإخصاب الخيال وإثرائه لأهميته في تنمية ذكاء والقدرات المختلفة.

7- توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً يشير إلي تنمية التحصيل والسلوك الاخلاقي لدى الطلاب ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى الذائقة الجمالية قد قدم للطلاب مدخل محفز للتعلم يقضي على الملل الذي يصاحب الطريقة التقليدية.

8--كما يتضح أن مجموعة الطلاب الذين درسوا باستخدام الذائقة الجمالية كانوا أفضل من المجموعة الأخرى التي درست بالطريقة التقليدية ويرجع ذلك إلى أن: استخدام الجمال في التدريس من شأنه أن يثير في الإنسان حاسة التذوق ، فتجعل الطالب في حالة اندماج مع المادة العلمية أو حالة تفاعل معها، وذلك نتيجة لمايشعربه نحوها من متعة وارتياح وفرح ، مما جعل المجموعة التجريبية هي الأفضل في التفاعل مع دراسة مادة علم النفس.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

1-استخدام الذائقة الجمالية في تدريس المواد الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية.

2- تشجيع المعلمين على استخدام المدخل الجمالي في التدريس بوصفه مناسباً لتدريس علم النفس.

3- ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد معلمي المواد الفلسفية في كليات التربية المدخل الجمالي في التدريس.

4- توجيه المعلمين إلى استخدام طرائق تدريسية تتناسب مع طبيعة علم النفس .

5- اطلاع المتخصصين في مجال المواد الفلسفية على مدخل الجمال وأسس تدريسه في المواد الفلسفية.

6- تدريب الطالب المعلم بقسم الموادالفلسفية على استخدام الذائقة الجمالية في التدريس.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:

1- اجراء دراسة عن استخام الذائقة الجمالية في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث تأخذ بالحسبان متغير التخصص الدراسي.

3- اجراء دراسة عن استخام الذائقة الجمالية في تحقيق نواتج علم النفس .

4- اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث في مادة المنطق وعلم الإجتماع بالمرحلة الثانوية.

5-بحث فاعلية الذائقة الجمالية في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب كليات التربية.

6-بحث أثر استخدام الذائقة الجمالية في تنمية الخيال لدى طلاب المرحلة الثانوية

7-بحث فاعلية استخدام الذائقة الجمالية في تنمية الحكم الاخلاقي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية.

المراجع

-ابن منظور، لسان العرب (1955). حج4 ، ببيروت ، دار صادر للطباعة والنشر.

-ابن منظور، لسان العرب(2003). دار الحديث، القاهرة،مادة جمل،ج،2،ص:1423.

- البازي،محمد عزيز(1995). مقال :مشروعية تدريس الثقافة الجمالية والفنية . معابر عدد 83. بيروت. -البسيوني، محمود . (1987) . تربية الذوق الجمالي ، مجلة حولية كلية التربية ، ع5 ، السنة الخامسة ، كلية التربية ، جامعة قطر، ص273-287 ، قطر.

- الحجل،إيلي وعطاالله (د.ت). دوْر المنْهاج التعْليميّ في تنْمية " الذائقة الجمَاليَّة" عِنْدَ المُتعلِّمين ، في الحلقة الثالثة ، من المَرحلة الأساسيَّة ماستر مهنيّ في الإدارة التربويَّة،كلية التربية، الجامعة اللبنانية.

- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٨٢). مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت .

- الشيخ،اسماء (2010). الذائقة الجماليّة عند الفخر الرازي وأثرها في المعنى والتحليل النحوي،(التفسير الكبير نموذجًا)،حلب سورية نشر في طنجة الأدبية يوم 13 - 11 - 2010.

- الشربيني، فوزي(2005).التربية الجمالية في مناهج التعليم،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر.

- إسماعيل،نادية فتحي(2009).برنامج ارشادي لتنمية بعض جوانبالسلوك الخلقي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية،رسالة دكتوراه،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

- حماد، فواز مبيرك(2009). الأساليب التربوية النبوية المتعبة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية بنين " تصورمقترح"، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الإسلامية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

- حنورة، مصري عبد المجيد (د.ت). سيكولوجية التذوق الفني، منشورات جماعة علم النفس، القاهرة.

- سيد،أحمد عبد الحميد(2013).فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة عين شمس.

- شكري ،سعدية (2006م). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتى الموجه في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو مادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ،غيرمنشورة،كلية البنات،جامعة عين شمس.

- شكري ،سعدية (2014م).فاعلية برنامج في التربية المهنيةفي ضوء المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس ، رسالة دكتوراة،غير منشورة،كلية البنات،جامعة عين شمس.

- صالح ،أحمد الشامي (2012). التربية الجمالية في الإسلام، المكتبة المقروءة، شبكة الألوكة، www.alukah.net، 2012/11/27.

-صالح حسين ،شوق (2017)."استخدام المدخل البصري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب الدارسين مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية" رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية البنات،جامعة عين شمس.

- عبد الحميد،شاكر (2004). التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الجمالي، سلسلة عالم المعرفة ،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،العدد 267.

- عبد الرحمن ،سليم(2013).برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،العدد 34 .

- عبد العظيم ،ريم أحمد (2016).وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،دراسات في المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد216(ج1)،يناير.

- محمد عبد المجيد، نشوه: (2014م). فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

- مختار الصحاح (2006). دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت.

- نصير بشور،نجلاء (2014). دماغنا المتعلم ...كيف ننميه،مركز دراسات الوحدة العربية،أوراق عربية ،العدد52.

المراجع الاجنبية:

-Boardman, A. (2015): Aesthetic Responses to Literature and Their effects on Student Engagement, Ph.D. thesis, University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing,372789

- Berlyne, D.E. (1971). Aesthetics and Psychobiology. N.Y: Appleton - Century – Crofts, 68-70

- Child, I, L. Eshtetics (1979), In: G. Lindzey & E. Aronson (eds.) Handbook of Social

Psychology. Mass: Addisson Wesley, 853-816. (20) Ibid. 854.

- Crozier, W.R. & Champan, A. (1981). Aesthetic preference: prestige and social class, In: D. O'Hare. (ed.) Psychology and the Arts. N.J.: The Harvester press.

-Hallmark, L. (2015): Learning is Aesthetic: Art and Performance as Pedagogic Conversations, Ed.D. thesis, Teachers College, Columbia University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing,3709678

−Kohlberg,L.(1984): Psychology of Moral Development, Journal of Moral Education, Vol.4, No.11, pp.498-582.

- Kuplen, M. (2015): Beauty, Ugliness and the Free Play of Imagination"An Approach to Kant's Aesthetics", New York, Springer.

- Lindauer, M. (1981). Aesthetic Experience: A Neglected Topic in the psychology of Arts. In: D. O'Hard (ed.) Psychology and the Arts. N.J. The Harvester Press. 29-75.

- Schulman, M. (2002). How We become Moral.InC.R. Snyder&S.J. LopezHand book Of Positive Psychology:499-512 Oxford, University Press.

- Porteous, I.D. (1996) Environmental Aesthetics ideas, Politics and Planning London,

-Sotiropoulou-zormpala, M, (2012), ReflectionsonAestheticTeaching, Art Education, Vol.No.1, Jan.

- Berlyne, D.E. (1971) G. Lindzey & E. Aronson (1979) Crozier, W.R. & Champan, A. (1981). Porteous, I.D. (1996) Sotiropoulou-zormpala, M, (2012).